

الملحق 1 على الويب:

استراتيجية الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بالبيانات التي اعتمدها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، والتأثيرات المترتبة على منظمة الأغذية والزراعة

المقدمة

1- أطلق الأمين العام للأمم المتحدة في 8 يونيو/ حزيران 2020¹ "استراتيجية توفير البيانات للعمل من قبل الجميع وفي أي مكان"²، وهي خطة طويلة الأجل لعملية تحوّل الأمم المتحدة المستندة إلى البيانات. ويمثّل استخدام البيانات على نحو أفضل مبادرة حاسمة الأهمية لإدارة التغيير، من أجل الحفاظ على جدوى الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين وتعزيزه. وتشجّع استراتيجية الأمين العام الخاصة بالبيانات رؤيةً تشدّد على قوة أصول بيانات الأمم المتحدة وتحفّز منظومة الأمم المتحدة على اعتماد نهج أكثر اتساقاً وحدثاً لإنتاج البيانات واستخدامها.

2- وتعرض هذه الوثيقة الروابط القائمة بين الإطار الشامل للأمم المتحدة واستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة لتحديث إحصاءات/المنظمة التي أقرتها اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في مارس/ آذار 2020³ وتعرض كذلك معلومات محدّثة عن العناصر المشتركة الرئيسية في هذه المجموعة الجديدة من الاستراتيجيات بشأن الابتكار في مجال البيانات والإحصاءات، وكيفية ترابطها ببعضها البعض، فضلاً عن تأثيراتها المترتبة على عمل منظمة الأغذية والزراعة في هذا المجال.

استراتيجية توفير البيانات للعمل من قبل الجميع وفي أي مكان

3- تمثّل استراتيجية الأمين العام الخاصة بالبيانات مكوناً أساسياً من عملية إصلاح الأمم المتحدة التي تهدف إلى بناء نظام إيكولوجي للبيانات شامل للأمم المتحدة للاستفادة من كامل الإمكانيات في مجال الرقمنة والتكنولوجيا والابتكار من أجل اتخاذ قرارات أفضل. وتهدف الاستراتيجية الخاصة بالبيانات إلى تعزيز عملية اتخاذ القرارات وإسداء المشورة في مجال السياسات، والحصول على البيانات وتبادلها على نحو أكبر، وتحسين حوكمة البيانات والتعاون، وتمتين حماية البيانات والخصوصية، وتعزيز الكفاءة على نطاق عمليات الأمم المتحدة، وزيادة الشفافية والمساءلة، وتحسين الخدمات المقدمة إلى السكان وكوكب الأرض. ومنظمة الأغذية والزراعة هي من بين الأجهزة الخمسين التي شاركت في إعداد هذه الاستراتيجية استناداً إلى أفضل الممارسات على الصعيد العالمي.

4- ويوجد في صلب هذه الاستراتيجية الخاصة بالبيانات، مفهوم "الإجراءات الخاصة بالبيانات" التي تضيف قيمةً فوريةً للمنظمات والسكان وكوكب الأرض. وتعتمد الاستراتيجية نهجاً موجّهاً نحو حلّ المشاكل، يشدّد على قيمة تطوير

¹ عقب موافقة اللجنة التنفيذية على هذه الاستراتيجية في أبريل/ نيسان 2020، وعرضها على مجلس الرؤساء التنفيذيين في مايو/ أيار 2020.

² انظر <https://unitednations.sharepoint.com/sites/DataStrategy>

³ انظر "تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عن التطورات الأخيرة في الإحصاءات الزراعية والريفية" <https://unstats.un.org/unsd/statcom/51st-session/documents/2020-13-AgriculturalStats-a.pdf>

حافظات "الحالات استخدام البيانات" تعالج الأولويات الراهنة. ويتمثل الشرط الأساسي والضروري في بناء الكفاءات والعناصر التمكينية التنظيمية اللازمة لتمكين قدرة الأمم المتحدة على جمع البيانات والنهوض بالتحول المنشود على مستوى السكان والثقافة والشراكات وحوكمة البيانات، والتكنولوجيا، حتى تزدهر البيانات بوصفها أصولاً استراتيجية في منظومة الأمم المتحدة. أما الكفاءتان الاثنتان الجديدتان الرئيسيتان اللتان ستعززهما هذه المبادرة فتتمثلان في تحليل البيانات (باستخدام البيانات لتحسين فهم "ما حدث" "ولم يحدث ذلك"، و"ما قد يحدث بعد ذلك"، و"كيفية الاستجابة") والحصول على البيانات (أي ضمان تمكن الجميع وفي كل مكان من اكتشاف البيانات التي يحتاجون إليها والحصول عليها وإدماجها وتبادلها).

تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بالبيانات

5- تقترح الاستراتيجية الخاصة بالبيانات خارطة طريق للتنفيذ في مهلة زمنية حتى عام 2030، تبدأ بفترة أولية، تليها ثلاث مراحل للتنفيذ من شأنها تحقيق التحول المستند إلى البيانات.

- وتهدف الفترة الأولية التي من المتوقع أن تتراوح بين ستة وثمانية أشهر، إلى تصميم وإرساء الأسس اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية في كل منظمة من منظمات الأمم المتحدة. وخلال هذه الفترة، ستدعى منظمة الأغذية والزراعة إلى إنشاء فريق معني بدعم الاستراتيجية، والسعي إلى اتخاذ إجراءات سريعة بشأن الأولويات المباشرة، وإنشاء إطار تمكيني للحوكمة، وتقييم الثغرات القائمة عبر العناصر التمكينية والكفاءات.
- وستهدف بالتالي المرحلة الأولى من التنفيذ الكامل (الفترة 2020-2022) إلى تجميع وتقديم البيانات الرئيسية، مع التركيز على المواضيع ذات الأولوية، مثل عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتغير المناخ، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والسلام والأمن، وإصلاح الأمم المتحدة. وستركز أساليب التنفيذ على السكان، والتدريب والتثقيف، ومراكز التميز والتعاون، والشراكات، والبيئة التكنولوجية، وتحسين حوكمة البيانات والإشراف عليها. وستهدف الاستراتيجية إلى الاستفادة من التمويل المجمع للارتقاء بالمبادرات إلى المستوى المطلوب، وستستخدم سجلات الأداء لتتبع حالة التنفيذ.
- وستركز المرحلة الثانية، أو ما سمي بمرحلة "التمييز" (الفترة 2022-2025) على تنفيذ التوصيات الطويلة الأجل الواردة في الاستراتيجية، وإسناد الأولوية لحافظات الإجراءات الخاصة بالبيانات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة، فيما ستركز المرحلة النهائية (2025-2030) بشكل كامل على الاستفادة القصوى من حالات استخدام البيانات من أجل قيادة التغييرات التحويلية المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التأثيرات المترتبة على إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة

6- وحتى ولو كانت الاستراتيجية الخاصة بالبيانات تغطي كامل النظام الإيكولوجي للبيانات وليس مجرد الإحصاءات، فإنها توفر زخمًا هامًا للتغييرات التحويلية اللازمة لتحسين النظام الإحصائي لمنظمة الأغذية والزراعة. فهي تشكل، إذا ما قرأناها إلى جانب نتائج تقييم عمل المنظمة في مجال الإحصاءات، أساسًا يسترشد به في عملية تحديث إحصاءات المنظمة من حيث الحوكمة والأولويات والكفاءات والعناصر التمكينية.

7- وفي ما يتعلق بالحوكمة، فإن شمولية الاستراتيجية الخاصة بالبيانات تزيد الحاجة إلى تعزيز حوكمة المنظمة في مجال الإحصاءات والبيانات لضمان قدر أكبر من الاتساق، وتعزيز الدعم الإداري للابتكارات في مجال البيانات. وبالإضافة إلى ذلك، وعملاً بالتوصية الأولى الواردة في تقييم عمل المنظمة في مجال الإحصاءات، سوف تهدف الرقابة والمسؤوليات التي يضطلع بها كبير الإحصائيين إلى ضمان بروز معايير ضمان الجودة على نحو أكبر في سياق الاستراتيجية الخاصة بالبيانات.

8- وإن منظمة الأغذية والزراعة ملتزمة بتنفيذ الأولويات المحددة في الاستراتيجية الخاصة بالبيانات، وهي عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والإجراءات المتعلقة بالمناخ، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والسلام والأمن، وإصلاح الأمم المتحدة. وفي الواقع، تنص خارطة الطريق التي وضعتها هذه الاستراتيجية لتحديث الإحصاءات فعلاً على إسناد الأولوية للمبادرات الخاصة بالبيانات التي تضمن إحداث أثر أكبر. فعلى سبيل المثال، يتبع مختبر للابتكار بشأن البيانات، الذي تم إنشاؤه في سياق مبادرة العمل يداً بيد، مساراً محددًا للعمل يركز على سدّ الثغرات في البيانات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال استخدام مصادر جديدة / بديلة للبيانات، مثل البيانات الضخمة وبيانات رصد الأرض، إلى جانب استحداث أساليب مبتكرة لإنتاج البيانات وتقنيات تصنيفها. ومن بين الأولويات الرئيسية الأخرى التي يجري تنفيذها حاليًا إعداد منتجات البيانات (مثل الدراسات القطرية عن أهداف التنمية المستدامة والأغذية والزراعة) المصممة خصيصًا لدعم عمل فرق الأمم المتحدة القطرية.

9- كما أن الكفاءتين الرئيسيتين اللتين تلحظهما الاستراتيجية الخاصة بالبيانات، أي تحليل البيانات والحصول عليها، متوائمتان بشكل وثيق مع استراتيجية المنظمة لتحديث الإحصاءات: ولضمان إمكانية اكتشاف الإحصاءات على نطاق واسع، والحصول عليها واستخدامها وتشاركتها من جديد، تم تحديد عملية إنشاء مستودع فريد للبيانات الإحصائية، يدمج جميع منصات بيانات منظمة الأغذية والزراعة البالغ عددها 15 منصة بشكل يتوافق مع بوابة قاعدة بيانات الأمم المتحدة (data.un.org) باعتبارها أولوية رئيسية. وعلاوةً على ذلك، أحرزت منظمة الأغذية والزراعة بالفعل تقدماً في تحسين سياستها الخاصة بالبيانات المفتوحة وستواصل عملية التحسين هذه، من أجل إتاحة استخدام بيانات المنظمة بشكل حرّ ومفتوح، بما في ذلك من جانب القطاع الخاص. وستجري المنظمة أيضاً مشاورات أكثر انتظاماً مع المستخدمين بالاستناد إلى دراسات استقصائية، لإنتاج المزيد من النواتج الإحصائية ذات الصلة ومعالجة قضايا الوصول إلى البيانات، فضلاً عن إدماج حالات استخدام البيانات في المبادرات المقبلة الرامية إلى تنمية القدرات، وتحسين الجهود الرامية إلى تعميم البيانات والإحصاءات في التدخلات على مستوى السياسات.

10- وأخيراً، تتخذ منظمة الأغذية والزراعة بالفعل إجراءات عبر العناصر التمكينية الأربعة الأساسية في الاستراتيجية الخاصة بالبيانات، وهي: السكان والثقافة؛ والشراكات؛ وحوكمة البيانات؛ والتكنولوجيا. ويكمن بناء المهارات في مجال البيانات، وتشجيع المواهب ونشر ثقافة التعاون والامتياز والانفتاح والمشاركة، بروح العنصر التمكيني للشعوب والثقافة، في صلب مفهوم مختبر المنظمة للابتكار بشأن البيانات. وسيعمل المختبر كمركز للتميز من أجل تسريع وتيرة تطوير قدرات المنظمة في مجال الإحصاءات على صعيد جميع الحلول المبتكرة، ثم إعادة توزيع المعارف المكتسبة على الوحدات ذات الصلة لضمان نقل الدراية الفنية على نحو سليم. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم المنظمة بتوسيع مشاركتها في تنمية قدرات موظفي الأمم المتحدة من خلال مبادرات مثل شبكة التكنولوجيا الرقمية، وبرامج شعبة الموارد البشرية في الأمم المتحدة للتدريب المهني، ومبادرة النبض العالمي، وكلية موظفي الأمم المتحدة.

11- وبالمثل، وفي ما يتعلق بحوكمة البيانات والإشراف على الاستراتيجية، تتخذ المنظمة تدابير ملموسة لتعزيز آليات الحوكمة الخاصة بها لإدارة البيانات بوصفها أصولاً استراتيجية مشتركة وفقاً لتوصية تقييم عمل المنظمة في مجال الإحصاءات وردّ الإدارة. ومن شأن ذلك أن يكفل الإشراف السليم على البيانات من منظور الجودة، وإدماج عمل جماعة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالإحصاءات على نحو أفضل في هياكل الحوكمة العليا.

12- ولطالما اعتبرت الشراكات عنصراً تمكينياً رئيسياً لإحصاءات منظمة الأغذية والزراعة. وتقدر المنظمة بوجه خاص الشراكات باعتبارها وسيلة للاتصال بصورة مستدامة بالنظم الإيكولوجية للبيانات عبر أسرة منظومة الأمم المتحدة وخارجها، للاستفادة معاً من كامل قيمة البيانات على نطاق أوسع. وتحقيقاً لهذه الغاية، تشارك المنظمة بنشاط في آليات التنسيق العالمية الرئيسية، بما يشمل لجنة كبار الخبراء الإحصائيين في منظومة الأمم المتحدة، ولجنة تنسيق الأنشطة الإحصائية. وتشمل الشراكات الأخرى في سياق الإحصاءات ما يلي: الشراكات من أجل زيادة استخدام البيانات (مثلاً من خلال بيانات لجنة الأمن الغذائي العالمي)؛ والشراكات الفنية (مثلاً مع وكالة الفضاء الأوروبية، ومنصة الأمم المتحدة العالمية، وفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالأمن الغذائي والإحصاءات الزراعية والريفية)؛ والشراكات الرامية إلى تشارك البيانات (مثلاً مع المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وهيئات القطاع الخاص المعتمدة)؛ والشراكات الرامية إلى تشاطر المعارف (مثلاً مع المنتدى العالمي للبيانات).

13- وفي ما يتعلق بالبيئة التكنولوجية، تؤيد منظمة الأغذية والزراعة بشكل تام قوة الدفع التي تعطيها هذه الاستراتيجية الخاصة بالبيانات من أجل تمكين جميع المستخدمين بفعالية من خلال مجموعات الأدوات والعمليات، لكي تتحوّل البيانات إلى رؤى وإجراءات. وبالإضافة إلى عمل مختبر الابتكار بشأن البيانات الذي ذكر آنفاً، سيتعيّن على المنظمة مواصلة الاستثمار في تحسين بنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات وأدوات نشر البيانات. وكما جاء في تقييم عمل المنظمة في مجال الإحصاءات وردّ الإدارة، سيكون من المهم للغاية تحسين جودة بيانات المنظمة، وجدواها، وحسن توقيتها، مع خفض تكاليف إدارة البيانات والتكاليف الإدارية من خلال تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات التي تدعم العمل الإحصائي. وعلاوةً على ذلك، فإن إدماج منصات جمع البيانات الإحصائية ونشرها سيتيح للمنظمة الاستجابة على نحو أفضل لاحتياجات البلدان والمستخدمين على نطاق أوسع، ما من شأنه أن يحد من عبء الاستجابة ويزيد من إمكانية الوصول إلى البيانات.

14- وسيكون تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بالبيانات أساسياً لتسريع وتيرة التحوّل المستند إلى البيانات الذي من شأنه إضافة قيمة مباشرة إلى منظمات الأمم المتحدة والشعوب التي توفّر لها هذه الخدمات. ولكنّ تنفيذ هذه الاستراتيجية يطرح تحديات عدّة على صعيد التمويل، والحوكمة، والقدرات، والبنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات، خصوصاً أنّها تتطرق إلى جميع أنواع أصول البيانات. ولكن، تتمتع منظمة الأغذية والزراعة بالفعل، من الناحية الإحصائية، برؤية واضحة بشأن سبيل المضي قدماً تتمحور حول استراتيجيتها الخاصة بتحديث إحصاءات المنظمة وتنفيذ ردّ الإدارة على تقييم عملها في مجال الإحصاءات.